

نداء..... الى أهل الضمائر الحية

أوجّه نداء انساني الى كل المخلصين من ابناء و بنات شعبنا الأحوازي الى كل الوطنيين ... الى كل من يحس بالألم الانساني الذي يتعرّض له أهلنا الأحوازيون في منطقة التتومة - المنطقة الحدودية بين العراق و ايران - حيث أنهم محرومون من الماء و الغذاء ، و الأمان . إنها كارثة انسانية ألمّت بالأسر الأحوازية التي كانت تقيم في العراق إثر هروبهم من القصف و آلة الحرب العسكرية التي كانت تدك مدنهم و دمّرت منازلهم و حياتهم في زمن الحرب العراقية - الايرانية و التي دامت ثمان سنوات الذين كانوا قد لجؤوا الى العراق في حينها. و منذ بدء الحرب الامريكية - البريطانية على العراق أي منذ 20 - 3 - 2003 و الى هذا اليوم وهم يعانون الحرمان من أبسط أمور الحياة ، حيث أنهم تعرّضوا لعمليات النهب و السلب من أخوتهم العراقيون للأسف الشديد ، ثم طردوا بالقوة من بيوتهم و مساكنهم التي كانوا يقيمون فيها، بالخصوص في منطقة العمارة و البصرة و المناطق العراقية الأخرى ، و قُتل من قُتل منهم في الحرب بسبب دفاعه عن العراق و منهم من قتل بواسطة الأستخبارات الايرانية و بعضهم إعتقل ضمن المقاتلين العرب في العراق ، و بقيت النساء و الشيوخ و الأطفال الأحوازيون بلا مأوى ، و هم يسكنون الآن في خيم نسجوها ببطانياتهم الممزقة ، و يعيشون فيها منذ اكثر من 5 شهور ، حيث لا كهرباء و لا ماء للشرب .

في الصباح و الظهيرة تعاني تلك الأسر من الشمس التي لا تطاق بسبب الطقس الحار و الذي يصل الى أكثر من 50° ، و في الليل لا ينامون خوفا على أطفالهم و أنفسهم من الحيوانات المتوحشة و قد مات منهم الكثير: " من الأطفال و من المرضى " و بسبب عدم وجود الأدوية فقد أصبحت حالتهم لا تطاق و هم محرومون حتى من المساعدات الانسانية التي تقدمها المنظمات الانسانية .

فأرجو من المواقع الأحوازية المحترمة أن تباشر هي بدورها : بتوجيه رسائل انسانية الى المنظمات الانسانية المعنية بالأمر لإنقاذ مصير أكثر من حوالي 250 أسرة أحوازية تعيش المأساة الانسانية الحقيقية ، و في القرن الواحد و العشرين .

يجب علينا نحن أبناء المهجر ، في أوروبا و في امريكا و في باقي بقاع الأرض أن نقوم بمسؤولياتنا تجاه ما يحصل لتلك الأسر، دعونا نوجّه نداءاتنا الى الأمم المتحدة و الى الصليب الأحمر و الى باقي المنظمات المعنية بهذه الكارثة الانسانية .

الأخوة في الكويت و في الخليج العربي يستطيعون ايصال هذه الأخبار المأساوية التي يتعرّض لها أهلنا الأحوازيون هناك ، الى تلك الحكومات ليتم إنقاذهم او استقبالهم على الأقل ، لأن في عودتهم الى ايران

ايضا خطورة على حياتهم، و للأسف الشديد فإن نداءاتنا التي أوصلناها الى المسؤولين الايرانية لم تجد آذانا صاغية ، و كان رد فعل المسؤولين الايرانيين في المجلس القومي الايراني سلبيا كالعاده ، بسبب موقفهم السلبي من الأحوازيين المتواجدين في العراق بشكلٍ خاص، و هم - الايرانيين - ينظرون لهذه المسألة بشكلٍ سياسيٍ بحت ، و لا يعيرون الجانب الانساني فيها أي إهتمام .
لذا نستطيع أن نعمل الكثير ، هنا و في المنفى بشكلٍ عام ، و في الكويت بشكلٍ خاص ، فنرجو من كل المخلصين أن يؤدّوا واجبهم الانساني تجاه هذه المأساة ، و التحرك بسرعة .

مجموعة من شباب الأحواز في المنفى